



زيت القرنفل وعلاقته بطب الأسنان



- القرنفل هو عبارة عن زهور مجففة مأخوذة من شجرة تعود إلى عائلة الآسيات، يُستخلص الزيت منها عبر تقطير البخار، وإجراءات تعتمد على المذيبات والغليان للحصول على الزيت المطلوب، وتبعاً للطريقة المستخدمة يمكن لهذا الزيت أن يحتوي على 80-90% من الأوجينول، لذا فهو يُعتبر العلاج الطبيعي الذي استخدم لقرون لعلاج ألم الأسنان.
- مع أنه يعتبر آمن عند استعماله بشكل صحيح ويمنح الشعور بالراحة، إلا أنّ له محددات وشروط يجب أن تعرف قبل استخدامه هو أو أي زيت علاجي آخر.

معلومات عامة

مرجعيتة:

- شاع في الطب الأيورفيدي (نوع من الطب التقليدي نشأ في شبه القارة الهندية وهي جزء من قارة آسيا) والطب الصيني التقليدي أن يوضع القرنفل كما هو على الحفرة النخرية للسن المصاب أو يطبق عليها كمسكن موضعي للتخلص من الألم والالتهاب

تطويره:

- في أوائل القرن التاسع العاشر، تم مزج المادة الفعالة في زيت القرنفل (الأوجينول العطرية) مع أوكسيد المغنزيوم لإعطاء مادة حشو مؤقتة.
- أُستبدل بعدها أوكسيد المغنزيوم بأوكسيد الزنك لإعطاء مادة أوكسيد الزنك-أوجينول (ZOE) وهو إسمنت الحشو المؤقت الذي مازال شائع الاستخدام حتى الآن في طب الأسنان والمداواة اللبية.

آلية عملها

- الأوجينول هو مادة كيميائية تمنح القرنفل رائحة حارة ونكهة لاذعة، وعند تطبيقه على الأنسجة، فإنه يخلق إحساساً بالدفء، ويعتقد خبيرو الأعشاب الصينيون أنه يعالج نقص اليانغ (yang).

توضيح لمفهوم اليانغ (yang)

"يعد مفهوم yin و yang أحد أهم النظريات الأساسية في الطب الصيني المستخدمة لوصف طبيعة الكون وكل شيء بداخله. تمثل الطبيعة yang الحركة والحرارة والسطوع والتوسع.

بينما تمثل yin السكون والبرودة والظلام والراحة، فحيث يوفر yang الوظيفة، يوفر yin البنية. إنهم يمثلون قوى متعارضة لكنها مترابطة لا يمكن أن توجد بدون بعضها البعض."



- يعمل زيت القرنفل بشكل مشابه لللفل من خلال تحفيز إنتاج بروتين يعرف باسم بروتين مستقبلات الفانيلويد-1 المحتملة (TRPV-1)، والذي بدوره يزيل حساسية النهايات العصبية القريبة من سطح الجلد.
- كما أنه يتمتع بخواص قوية مضادة للجراثيم يمكن أن تساعد في الشفاء ومنع العدوى.
- يُستخدم زيت القرنفل في طب الأسنان لعلاج الألم الناتج عن التجويف الفارغ الناتج عن قلع السن، حيث كمسكن قصير المدى لآلام الأسنان، ولكنه لا يعالج السبب الكامن وراء ذلك الألم، مثل:



1. الخراج

2. تسوس الأسنان

3. كسر الأسنان

- في حين كانت هناك بعض الاقتراحات تفيد بأن تأثير زيت القرنفل يشبه تأثير البنزوكائين في علاج ألم الأسنان، وهنا قامت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بتخفيض تصنيف الأوجينول مؤخراً، مشيرةً إلى أن الأدلة التي تدعم استخدامه مازالت غير متوفرة.

التطبيق

- يجب ألا يتم تطبيق زيت القرنفل على اللثة مباشرة وبالشكل المركز حيث يمكن أن يسبب تخريش النسيج وبالتالي ظهور الأثر السمي له.
- بدلاً من ذلك فإنه من الأفضل تمديده عبر إضافة قطرتين أو ثلاث قطرات من زيت ناقل مثل زيت الزيتون أو زيت الكانولا.
- يمكن تحضير الزيت بوضعه على النسيج المتأذي بواسطة قطنة. **ملاحظة:** يمكن أن تبقى القطنة لدقائق عدة على المكان المتأذي من أجل زيادة الامتصاص.

- عند وضعه ستشعر بإحساس حار لاذع ونكهة شبيهة بالبارود، أما الإحساس بالأثر المخدر فسوف تشعر به خلال خمس إلى عشر دقائق.
- من الممكن كذلك أن يعاد تطبيقه كل ساعتين أو ثلاث ساعات حسب الحاجة.
- إذا شعرت بالألم في عدة مناطق من الفم وذلك بعد الإجراءات السنية يمكنك إضافة قطرات قليلة من زيت القرنفل إلى ملعقة صغيرة (ملعقة الشاي) من زيت جوز الهند ومضمضتهما في فمك (لكن دون تبلع).
- من المعروف أن الأشخاص يستخدمون القرنفل المطحون مباشرة على اللثة ولكن مذاقه غالباً ما يكون مقرزاً.



الآثار الجانبية:

• يعتبر زيت القرنفل آمناً إذا استخدم بشكل مناسب، لكنه قد يصبح ساماً على نحو متزايد إذا استخدم بشكل مفرط.

• الأثر الجانبي والأكثر شيوعاً هو تهيج الأنسجة،

والذي يترافق مع:

1. ألم.

2. التورم.

3. الاحمرار.

4. الإحساس الحارق (أكثر من دافئ).

• وهذا من شأنه أن يشير إلى أن التركيز قد يكون عالياً جداً أو أن المريض حساس بشكل خاص تجاه الأوجينول.

• لا تستمر بالعلاج إذ قد يؤدي ذلك إلى تشكيل الآفات الفموية (التهاب الفم التماسي).

- يجب ألا يتم بلع زيت القرنفل أبداً، حيث أظهرت الدراسات على الحيوانات أن هذا يمكن أن يؤدي إلى تلف الكبد فضلاً عن تسمُّك وتصلُّب المريء وأنسجة المعدة، ولوحظ أيضاً القرحات المعدية والقصور الكلوي.
- يمكن توقع التفاعلات الأرجية (الحساسية) لدى حوالي 2٪ من مستخدمي زيت القرنفل، فمعظم الحالات تكون خفيفة وعابرة مترافقة مع:



1. طفح جلدي. (كما في الصورة)

2. حكة.

3. تورم.

4. حلق مخرَّش.

- عموماً لا يرتبط زيت القرنفل بالحساسية المفرطة (التأق).

• إن ابتلاع كميات كبيرة من زيت القرنفل يمكن أن يسبب أعراض حادة، تتضمن:

1- ألم في البطن.

2- سعال دموي.

3- إسهال.

4- صعوبة في التبول.

5- دووار (دوخة).

6- الغثيان والإقياء.

7- نوبات.

8- إغماء.

• إذا ابتلعت كمية كبيرة بغير قصد، عليك طلب الإسعاف عاجلاً.

• كما يجب أن يبقى زيت القرنفل بعيداً عن متناول الأطفال لتجنب تناوله عن طريق الخطأ.

• تجنب أيضاً الاستنشاق المفرط لزيت القرنفل والذي يمكن أن يسبب أعراض تنفسية تتضمن:

1. التهاب الحلق.

2. السعال.

3. ضيق التنفس.

• كما أن التعرض الطويل الأمد قد يزيد من خطر الإصابة بالتهاب الرئة (يتضح هذا جزئياً في المعدل المرتفع من العدوى والوذمة الرئوية عند مدخني سجائر القرنفل).



مضادات الاستخدام

- لا تستخدم زيت القرنفل إذا كان لديك نزيف فعال لأن الأوجينول يتعارض مع تخثر الدم الطبيعي.
- على هذا النحو، قد لا يكون ملائم للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في النزيف أو أولئك الذين يأخذون مسيلات دم مثل "الوارفارين".
- يجب دائما تجنبه قبل إجراء علاج الأسنان لأنه قد يعزز النزف المفرط.
- تنصح إدارة الغذاء والدواء الأمريكية بعدم وضع زيت القرنفل مع بقية الاودية الصيدلانية وذلك للتشديد والحرص على عدم وصفه واستخدامه للأطفال.



نصيحتنا لكم

- في حين أن زيت القرنفل كان لوقت طويل علاجاً مجرباً و مناسباً للعديد من الأفراد والعائلات، إلا أنه ليس كذلك بالنسبة للجميع.
- فإذا لم تستطع تحمل مذاقه السيئ أو تجربة أعراضه السلبية، فهناك خيارات أخرى يمكنك تجربتها، بما في ذلك:
 1. المضمضة بماء بارد أو ماء وملح .
 2. وضع زيت النعناع المخفف على اللثة.
 3. ضغط كيس شاي النعناع المبلل على اللثة.
 4. وضع ضماد بارد على خدك، واستخدام مسكن يُصرف دون وصفة طبية مثل Tylenol (أسييتامينوفين).
- مهما فعلت، لا تستخدم زيت القرنفل (أو أي منتج طبيعي أو صيدلاني آخر) كبديل للعناية السليمة للأسنان.

- أما إذا كان ألم الأسنان مستمراً أو متفاقماً، فعليك الخضوع للعلاج المناسب لتجنب المضاعفات الخطيرة والمكلفة المحتملة.
- إذا لم يكن لديك تأمين وتعاني من ضغوط شديدة لتأمين مبالغ العلاج، يمكنك البحث عن مقدمي الخدمة ذوي التكلفة المنخفضة أو حتى بدون تكلفة نهائياً في منطقتك من خلال المواقع عبر الإنترنت.

المصدر

<https://www.verywellhealth.com/the-use-of-clove-oil-in-dentistry-1059310>